زِيَادَةُ الأَلِفِ وَالنُّونِ فِي النَّسَبِ

الدكتور أحمد مطلوب
عضـو المجمع
كلية الاداب ـ جامعة بغـداد

النسبة في اللغة العربية هي اضافة ياء مشدّدة الى آخر الاسم للدلالة على اتصافه بما نسب اليه ، وبعبارة سيبويه : « انك إذا اضفت رجلاً فجعلته من آل ذلك الرجل الحقت ياءي الاضافة ، فان أضفته الى بلد فجعلته من أهله ألحقت ياءي الاضافة ، وكذلك إن أضفت سائر الاسماء الى البلاد ، أو الى حيّ أو قبيلة » (١) واختلفت النحاة في التسمية وسماها الاوائل كسيبويه والمبرد الاضافة والنسبة(٢) ؛ وسماها معظم المتأخرين النسبة إلا أن ابن عصفور يفضل التسمية الأولى ، قال : « اختلف النحويون في تسمية هذا الباب ، فمنهم من سماه بالنسب ، ومنهم من يسميه الاضافة ، وهو الصحيح لان الاضافة أعمّ من النسب ؛ لان النسب في العرف انما هو إضافة الانسان الى آبائه وأجداده ، يقال : فلان عالم بالانساب ، والاضافة في هذا الباب قد تكون الى غير الآباء والأجداد ، فلذلك كانت تسميته « إضافة » أجود من تسميته نسبا » (٣) . ولعل النسبة أوضح دلالة لانها لاتلتبس بالاضافة التي اكتسبت معنى آخر في كتب النحاة .

---

(١) الكتاب ج ٣ ص ٣٣٥ .
(٢) ينظر الكتاب ج ٣ ص ٣٣٥ والمقتضب ج ٣ ص ١٣٣ .
(٣) شرح جمل الزجاجي ج ٢ ص ٣٠٩ .

واهتم النحاة بهذا الباب وعقدوا له مباحث تناولت ماجاء قياسيا ، وأفردوا للمسموع جزءاً يسيرا من مباحثهم وسموه « شاذاً » ، وأدخلوا فيه مازيد فيه قبل ياء النسبة المشددة ألف ونون ، وهو أمر يدعو الى التأمل لما في هذا الحكم من تعطيل للقياس وهو أحد وسائل نمو اللغة . قال ابن جني : « هذا موضع شريف واكثر الناس يضعف عن احتماله لغموضه ولطفه ، والمنفعة به عامة والتساند اليه مقوّ مجد ، وقد نصّ أبو عثمان(٤) عليه فقال : « ماقيس على كلام العرب فهو من كلام العرب »(٥) .

لقد عدّ النحاة النسبة بالألف والنون قبل اليـاء المشـدّدة شاذة أو سماعية ؛ لانها خالفت قواعدهم على الرغم من ورودها في القرآن الكريم ، والحديث الشريف ، وكلام العرب البلغاء وشعرهم ، وكثر استعمالها في عهود التقدم العلمي وازدهار الحضارة العربية ، وكان على النحاة المتأخرين أن يصوغوا لها قاعدة تكسبها أصالة الا ّ أنهم ظلوا على حكم الأوائل فاضاعوا بناءاً تحتاج اللغة العربية اليه . إن ورود هذه النسبة في كتاب الله العزيز دليل على أصـالة عروبتها وصحتها ، ففيه جاءت « الربانيّ » ثلاث مرات و «الربيّ» مرة واحدة ، قال تعالى : « ولكنْ كونوا ربّانيين بما كنتم تعلّمونَ الكتابَ »(٦) . وقال : « يحكمُ بها النبيونَ الذين أسْلموا للذين هادوا والرّبّانيونَ والأحبارُ »(٧) .

وقال : « لولا ينهاهُمُ الرّبّانيونَ والأحبارُ »(٨) .

(٤) يريد به المازني المتوفى سنة ٢٤٨ أو ٢٤٩هـ .

(٥) الخصائص ج ١ ص ٣٥٧ ، وينظر المنصف ج ١ ص ١٨٠ وفيه : « وكان الخليل وسيبويه يأبيان ذلك ويقولان : « ماقيس على كلام العرب فهو من كلامهم ، وما لم يكن في كلام العرب فليس له معنى في كلامهم » .

(٦) آل عمران ٧٩ .

(٧) المائدة ٤٤ .

(٨) المائدة ٦٣ .

وقال : « وكأيِّنْ من نبيٍّ قاتلَ معه رِبِّيون كثيرٌ »(٩) .

والرَّبانيّ : الحَبْرُ ، ورب العلم ، وقيل : الذي يعبد الرب ، زيادة الألف والنون للمبالغة في النسب ، أو تخصيصا بعلم الرب دون غيره ، كأن معناه : صاحب علم بالرب دون غيره من العلوم . فالرباني الموصوف بعلم الرب ، والربيون : الربانيون (١٠) .

ولا يخرج المفسرون عنّ هذا المعنى ، فالربانيّ « منسوب الى الرب بزيادة الألف والنون كما يقال : رقباني ولحياني ، وهو الشديد التمسك بدين الله وطاعته »(١١) .

لقد نصّ القدماء على أن « الرَّباني » نسبة الى « الرب » بزيادة الألف والنون للمبالغة في النسب أو للتخصيص بعلم الرب دون غيره ، وهي نسبة تبدو غريبة وقد جعلت أبا عبيد يقول : « أحسب الكلمة ليست بعربية ، انما هي عبرانية أو سريانية ، وذلك أن أبا عبيدة زعم أن العرب لاتعرف الربانيين » . ويقول : « وانما عرفها الفقهاء وأهل العلم ، وسمعت رجلاً عالمابالكتب يقول : الربانيون : العلماء بالحلال والحرام ، والأمر والنهي»(١٢).

ولو استقصى أبو عبيد العربية لوجد هذا البناء كثيرا ؛ لان النسبة لاتكون بالياء المشددة وحدها كما ذهب اليه النحاة ، وانما هناك أبنية مختلفة عدّوها شاذة أو سماعية لايقاس عليها ، وماذاك إلاّ لانهم التزموا بقواعدهم التي

---

(٩) آل عمران ١٤٦ .

(١٠) ينظر المفردات في غريب القرآن ص ١٨٤ ، النهاية في غريب الحديث والاثر ج٢ ص ١٨١ ، أساس البلاغة ، اللسان ، القاموس ، تاج العروس (ربب) ، وفيه ان الربي المنسوب الى الرب والرباني الموصوف بعلم الرب.

(١١) الكشاف ج١ ص ٢٨٩ ، ٣٢٧ ، ٤٩٥ .

(١٢) المعرب ص ١٦١ ، ولسان العرب (ربب) ، وفي المفردات ص ١٨٤ : « وقيل : رباني لفظ في الاصل سرياني ، وأخلق بذلك ، فقلما يوجد في كلامهم » .

وضعوها وأصبحت راسخة في كتب المتأخرين . فكلمة « الرباني » — مثلا — بناء عربيّ أصيل أما « ندرة الوزن ، وأما أن العرب لم يعرفوا الربانيين بالمعنى الاصطلاحي الاسلامي فان ذلك لا يدل على تعريبها كأكثر ألفاظ الاسلام العربية الأصل التي أريد بها معنى خاص بالشريعة »(١٣) . وقد وردت في القرآن الكريم وهو الكتاب العربي المبين ، وفي حديث الامام علي بن أبي طالب — رضي الله عنه — قال : « الناس ثلاثة : عالم رباني ، ومتعلم على سبيل نجاة ، وهمج رعاع أتباع كل ناعق » . ومنه حديث ابن الحنفية ، قال حين توفي ابن عباس : « مات ربانيّ هذه الأمة » (١٤) .

وتعرض النحاة لهذا البناء فقال سيبويه : إنهم « زادوا ألفاً ونوناً في « الربانيّ » إذا أرادوا تخصيصا بعلم الرب دون غيره ، كأنّ معناه : صاحب علم بالرب دون غيره من العلوم وهو كما يقال : « رجل شعراني ، ولحياني ، ورقباني » إذا خصّ بكثرة الشعر ، وطول اللحية ، وغلظ الرقبة . فاذا نسبوا الى الشعر قالوا : « شَعْريّ » والى الرقبة قالوا : « رَقَبيّ » والى اللحية : « لحيي » ، والرِبّي منسوب الى الرب »(١٥) . وذكروا أنه منسوب الى « الرّبان » ولفظ « فَعْلان » من « فَعِل » يبنى نحو : عطشان وسكران ، وقلما يبنى من « فَعَلَ » وقد جاء « نَعْسان » . وقيل : إنه منسوب الى «الرب» الذي هو المصدر ، وهو الذي يربّ العلم كالحكيم»(١٦) . وذكروا أنه في الأصل « ربّيّ » أدخلت الألف للتفخيم ، ثم أدخلت النون لسكون الألف كما قيل في صنعاني ، ونصراني ، وواحدها « ربّان» كما يقال : ريّان وعطشان ، ثم ضمت الياء ياء النسبة كما قالوا : لحياني ورقباني»(١٧)

(١٣) المعرب حاشية صفحة ١٦١ .
(١٤) النهاية في غريب الحديث والاثر ج٢ ص ١٨١ .
(١٥) اللسان (ربب) ، المعرب ص ١٦١ (الحاشية) .
(١٦) المفردات في غريب القرآن ص ١٨٤ .
(١٧) الكليات ج ٢ ص ٣٦٩ .

ومعنى هذا أن النسبة بالألف والنون والياء المشددة غير النسبة بالياء المشددة وحدها ، وقد عرفتها اللغة العربية في كثير من الألفاظ ، وذكرها النحاة ولم يقولوا إنها أعجمية وانما قالوا : إنها جاءت على غير قياس .

ذكر سيبويه في باب الاضافة أو النسبة (١٨) أن ياءي الاضافة لحقتا الاسماء فإنّهم مما يغيرونه عن حاله قبل أن تُلحق ياءي الاضافة ، ومنه ما يجيء على غير قياس ، ومنه مايعدل وهو القياس الجاري في كلامهم ، قال الخليل : « كل شيء من ذلك عدلته العرب تركته على ماعدلته عليه ، وما جاء تاماً لم تحدث العرب فيه شيئا فهو على القياس » . ومن المعدول الذي هو على غير قياس قولهم في هذيل : «هُذَليّ» وفي طيّ : «طائيّ» وفي زَبينة : « زَبانيّ » وفي صَنْعاء : « صنعانيّ » وفي بهراء « بَهرانيّ » وفي دَسْتَواء : « دَسْتَوانيّ » وفي بحرين : « بَحرانيّ » وفي رَوْحَاء : « روحانيّ » . وذكر في باب « مايصير إذا كان علما في الاضافة على غير طريقته »(١٩) أنهم يقولون في الطويل الجُمة : « الجُمانيّ » وفي الطويل اللحية : « اللحيانيّ » وفي الغليظ الرقبة : « الرَقبانيّ » فان سمي برقبة أو جُمّة أو لحية قيل : رَقَبيّ ، ولحيي ، ولَحويّ ، وجُمّيّ ، وذلك لان « المعنى قد تحوّل ، انما أردت حيث قلت : جُمّانيّ الطويل الجمّة ، وحيث قلت : اللحياني الطويل اللحية ، فلما لم تَعْن ذلك أُجري مجرى نظائره التي ليس فيها ذلك المعنى »(٢٠) . فالنسبة هنا للوصف والمبالغة إذ حوّلت الكلمة الى معنى آخر ، وبعبارة سيبويه : « ان المعنى قد تحوّل » ، أي : انها غير النسبة التي أقرها النحاة وعدّوها قياسية ، كما يقال : الكوفيّ ، والبصريّ ، والبغداديّ ، والحريري ، والكتانيّ .

---

(١٨) الكتاب ج ٣ ص ٣٣٥ وما بعدها .
(١٩) الكتاب ج ٣ ص ٣٨٠ وما بعدها .
(٢٠) الكتاب ج٣ ص ٣٨٠ .

ولم يخرج المبرد عما ذكره سيبويه إذ قال في باب « مايقع في النسب بزيادة لما فيه المعنى الزائد على معنى النسب » : « وذلك قولك في الرجل تنسبه الى أنه طويل اللحية : لحيانيّ ، وفي طويل الجمة : جمانيّ ، وفي طويل الرقبة : رقبانيّ ، وفي كثير الشعر : شَعْرانيّ ، فانما زدت لما أخبرتك به عن المعنى ، فان نسبت رجلا الى رقبة أو شعر أو جمة قلت : جُميّ ، وشَعْريّ ، ورَقَبيّ ؛ لانك تريد فيه ماتريد في النسب الى زيد وعمرو »(٢١) . أي : ان إرادة معنى المبالغة لم يقصد اليها ، قال الرضي : « وقد يلحق ياء النسب أسماء بعض الجسد للدلالة على عظمها إما مبنية على فُعال كأُنافيّ للعظيم الأنف ، أو مزيداً في آخرها ألف ونون كلحيانيّ ورقبانيّ وجمانيّ للطويل الجمة . وليس البناءان بالقياس بل هما مسموعان ، وإذا سميت بهذه الاسماء ثم نسبت اليها رجعت الى القياس إذ لاتقصد المبالغة إذن فتقول : جُميّ ولحييّ على قول الخليل ، ولحَويّ على قول يونس »(٢٢) .

إن هذا البناء — عند النحاة — شاذ أو معدول(٢٣) ، قال ابن جني :«وقد شذّت ألفاظ من النسب لايقاس عليها »(٢٤) .

---

(٢١) المقتضب ج٣ ص ١٤٤ .

(٢٢) شرح الشافية ج٢ ص ٨٤ ، وينظر تسهيل الفوائد ص ٢٦٥ — ٢٦٦ .

(٢٣) شواذ النسب أو المنسوب الى غير قياس ثلاثة انواع : نوع بابه أن يغير فلم يغير ، ونوع كان بابه الا يغير فغير ، ونوع كان بابه أن يتغير نوعا من التغيير فتغير تغييرا آخر بخلاف تغيره المعهود . فما تغير وبابه أن لا يتغير قولهم في هذيل : هذلي ، ومما ترك تغييره وبابه أن يتغير قولهم في النسب الى سليقة : سليقي . ومما غير خلاف تغييره الذى يجب فيه في النسب الى زبينة : زباني ، وبابه زبني ، وفي صنعاء وبهراء ودستواء وروحاء : صنعاني وبهراني ودستواني وروحاني ، والباب فيها أن يقال : بهراوي ودستواوي وصنعاوي وروحاوي » ينظر شرح جمل الزجاجي ج٢ ص ٣٢٢ والمقرب ص ٤٢١ .

(٢٤) اللمع من ٢١٠ ، وينظر شرح اللمع ج٢ ص ٦٣١ .

وقال ابن سيده : « وليست قواعد النسب مما نعترضه في كتابنا هذا ، غير أني أذكر منه ما شذّ » (٢٥)

وقال الحريري : « فهو من شواذ النسب ، والشاذ لا يعاج اليه ولا تحمل نظائره عليه »(٢٦) .

وقال الزمخشري : « ومن المعدولة عن القياس : بحرانيّ وصنعانيّ وزَبانيّ وبَهْرانيّ ورَوحانيّ »(٢٧) .

وقال ابن يعيش : « وهو خارج عن قياس النسبة ، ولذلك لا يستعمل إلا فيما استعملته العرب »(٢٨) .

وقال ابن مالك : « وما غُيِّرَ في النسب تغييراً لم يذكر ، حفظ ولم يُقَسْ عليه »(٢٩) .

وقال ابن هشام : « وما خرج عما قررناه في هذا الباب فشاذ »(٣٠) .

وقال ابن عقيل : « ماجاء من المنسوب مخالفا لما سبق تقريره فهو من شواذ النسب يحفظ ولا يقاس عليه »(٣١) .

وقال السيوطي : «فلا يقاس على شيء من ذلك...بل يقتصر على ماسمع»(٣٢).

وقال الأشموني : « إن ماجاء من النسب مخالفاً لما تقدم من الضوابط شاذ يحفظ ولايقاس عليه ، وبعضه أشدّ من بعض » (٣٣) .

---

(٢٥) المخصص ج ١٣ ص ٢٤١ . (٢٦) درة الغواص ص ١١٣ .

(٢٧) المفصل ص ٢١١ ــ ٢١٢ ، وينظر الايضاح في شرح المفصل ج١ ص ٦٠٥ .

(٢٨) شرح المفصل ج٦ ص ١٢ .

(٢٩) شرح عمدة الحافظ ص ٨٩٧ . ولم يشر في تسهيل الفوائد ص ٢٦٥ الى عدم قياسيته أو شذوذه ، وانما قال : « قد تلحق ياء النسب اسماء أبعاض الجسد مبنية على فعال أو مزيدا في آخرها الف ونون للدلالة على عظمها » .

(٣٠) أوضح المسالك ج٣ ص ٢٨٥ .

(٣١) شرح ابن عقيل ج٢ ص ٥٠٧ . (٣٢) همع الهوامع ج٦ ص ١٧٤ .

(٣٣) شرح الاشموني ج٣ ص ٧٤٦ .

ولا يخرج النحاة الآخرون عن هذه القاعدة في الحكم على المنسوب بالألف والنون قبل الياء المشدّدة ، فهو شاذ أو مسموع لايقاس عليه . وعلى هـذا الرأي معظم المعـاصرين إذ حكموا عليـه بالشذوذ ، وعدم القيـاس (٣٤) . وأنكر الدكتور احمـد مختـار عمر أن يكون « من شواذ النسب أو من نادر معدول النسب على حـد تعبير سيبويه » (٣٥) ، وجوّز استعماله ؛ لانه يحمل معنى إضافيا على مجرد النسبة كالوصفية للتفرقة بين الأبنية وما تدل عليه ، مثل « نفساني » نسبة الى علم النفس و « نفسي » نسبة الى النفس ، و« روحاني» نسبة الى علم الروح ، و « روحي » نسبة الى الروح ، وهي « تفـرقة دقيقة ما أحرانا أن نلتزم بها » ، وكان « المعجم الوسيط إعداد مجمع اللغة العربية بالقاهرة قد أورد كلمة « الطب الروحاني » وان عدّها مولدة ، كما أورد كلمة « عَلمانيّ » نسبة الى العَلْم بمعنى العالَم -- وهو خلاف الديني أو الكهنوتي -- دون أن يحدد مستوى الاستخدام »(٣٦) .

إن إضافة الألف والنون الى اللفظة في النسب أعطاها معنى جديدا ، وأضاف اليها دلالة لم تتحقق في النسبة بالياء المشددة وحدها ، وفي المعاجم وكتب التراجم والتاريخ والبلدان والأنساب كثير من هذه الالفاظ التي لو جمعت لكانت معجما صغيرا ينتفع به في تعريب المصطلحات العلمية والالفاظ الحضارية . وقد اتضح من الوقوف عند بعضها ان زيادة الألف والنون في النسب تدل على عدة معان أو أغراض منها :

الأول : الوصف والمبالغة فيه مثل :

(٣٤) ينظر النحو الوافي ج٤ ص ٧٤٥ ، أزاهير الفصحى ص ٣٣٥ .
(٣٥) العربية الصحيحة ص ١٠٣ .
(٣٦) العربية الصحيحة ص ١٠٤ .

البَحْرانيّ : الشديد الحمرة ، نسبة الى البَحْرِ وهو قعر الرَّحِمِ ، ومنه حديث ابن عباس — رضي الله عنه — : «حتى ترى الدمَ البَحْرانيّ»(٣٧) قال ابن منظور : «سئل ابن عباس عن المرأة تستحاض ويستمر بها الدم فقال : «تصلي وتتوضأ لكل صلاة ، فاذا رأت الدم البحراني قعدت عن الصلاة» . ودم بحراني : شديد الحمرة ، كأنه قد نسب الى البحر ، وهو إسم قعر الرحم ، منسوب الى قعر الرحم وعمقها . وزادوه في النسب ألفاً ونوناً للمبالغة ، يريد الدم الغليظ الواسع ، وقيل : نسب الى البحر لكثرته وسعته. ومن الأول قول العجاج : «وَرْدٌ من الجَوْفِ وبَحْرانيُّ»(٣٨). أي : عبيط خالص . وفي الصحاح : «البحَرَ عمق الرحَم . ومنه قيل للدم الخالص الحمرة : باحر وبحراني . ابن سيده : ودم باحر وبحرانيّ خالص الحمرة من دم الجوف ، وعمّ بعضهم به فقال : «أحمر باحريّ وبحرانيّ» ولم يخصّ به دم الجوف ولا غيره »(٣٩) .

البَلْتعانيّ : من بلتع ، يقال رجل بلتع ومتبلتع وبلتعي وبلتعاني أي : حاذق ظريف متكلم ، والانثى : بلتعانية (٤٠) . أو هو الذي يتظرف ويتحذلق وليس عنده شيء (٤١) .

البَلْغمانيّ : الكثير البلغم نسبة الى البلغم — وهو من أخلاط البدن — أو الموصوف بالبلغم (٤٢) .

---

(٣٧) النهاية في غريب الحديث والاثر ج١ ص ٩٩ .
(٣٨) ينظر ديوان العجاج ص ٣٣٤ ، وفيه ان البحراني : الخالص .
(٣٩) اللسان (بحر) .
(٤٠) اللسان (بلتع) .
(٤١) غوامض الصحاح ص ١٠٨ .
(٤٢) المخصص ج١٣ ص ٢٤٢ ، وينظر اللسان والقاموس وتاج العروس (بلغم) .

الجُسْمانيّ : الفخم الجسم نسبة الى الجسم ، يقال : « رجل جسماني وجُثماني » إذا كان ضخم الجثة (٤٣) . ووردت الجُسمانيَة في الكتب القديمة ، قال الرازي : « وأما إذا كان الاشتراك في كيفية جسمانية غير محسوسة . . . »(٤٤) .

الجُماني : الطويل الجمة – وهي مجتمع شعر الرأس ، قال سيبويه : « فمن ذلك قولهم في الطويل الجمة : جُمّانيّ »(٤٣٥) . وهو من نادر النسب ، فان نسب اليه لغير هذا المعنى كأن يسمى بالجمة قيل : جُمّيّ . وممن نسب الى الجمة الهذيل بن ابراهيم الجماني ؛ لانه كان طويل الجمة (٤٦) .

الجَوْلانيّ : الكثير التراب والريح نسبة الى الجَوْل ، يقال : « يوم جَوْلاني وجَيْلاني : كثير التراب والريح ، ويوم جَوْلان وجَيْلان كثير التراب والغبار (٤٧) .

الجَيْلانيّ : الكثير التراب والريح ، وهو « الجَوْلاني » نفسه إلا ان الواو قلبت ياءً استخفافا ، قال ابن جني : «ومنها أنهم قد قلبوا الواو ياءً قلباً صريحا لا عن علة مؤثرة أكثر من الاستخفاف نحو قولهم : غَدْيان وعَشْيان والاريحية ورِياح ، ولا كسرة هنـاك ولا اعتقاد كسرة

---

(٤٣) اللسان والمعجم الوسيط (جسم) وتنظر في اللسان والقاموس مادة (جثم) .

(٤٤) نهايـة الايجاز ص ٩٧ ، وينظـر البرهان الكاشـف عن اعجاز القرآن ص ١٢٨ .

(٤٥) الكتاب ج٣ ص ٣٨٠ ، وينظر المقتضب ج٣ ص ١٤٤ ، المخصص ج١٣ ص ٢٤١ ، اللسان والقاموس وتاج العروس (جمم) .

(٤٦) الانساب ج٣ ص ٣٢٦ ، اللباب ج١ ص ٢٣٦ .

(٤٧) اللسان والقاموس وتاج العروس (جول) وفي ديوان رؤبة ص ٣١٢ : « جول التراب فهو جولاني » .

فيه قد كانت في واحده ؛ لانه ليس جمعاً فيحتذى به ويقتاس به على حكم واحده ، وكذلك قول الآخر : « جَوْلَ التراب فهو جَيْلانيّ »(٤٨) .

الحَرَقانيّ : الشديد الحرق أو السواد ، والحَرَقانية نسبة الى الحرق ، وفي حديث الفتح : « دخل مكة وعليه عمامة سوداء حَرَقانية » . قال ابن الاثير :

هكذا يروى ، وجاء تفسيرها في الحديث : أنها السوداء ، ولا يُدرى ما أصله . وقال الزمخشري : الحرقانية هي التي على لون ما أحرقته النار ، كأنها منسوبة – بزيادة الألف والنون – الى الحَرَق – بفتح الحاء والراء – وقال : يقال : الحَرْق بالنار والحَرَق معا ، والحَرَق من الدق الذي يعرض للثوب عند دقه محرك لاغير ومنه حديث عمر بن عبد العزيز – رضي الله عنه – : « أراد أن يستبدل بعماله لما رأى من ابطائهم في تنفيذ أمره فقال « أما عَدِيّ بن أرطاة فانما غَرَّني بعمامته الحَرَقانية السوداء »(٤٩)

الرَّبانيّ : الموصوف بعلم الربّ ، وجيء بها للتعظيم والمبالغة في الوصف . وقد سبق التفصيل فيها .

الرَّقَبانيّ : الغليظ الرقبة ، وقيل إنه « من نادر معدول النسب »(٥٠) ، فان سمي برقبةقيل : رَقَبيّ : وممن نسب اليها طاهربن محمد الرقبانيّ الصقلي اللغوي (٥١) .

(٤٨) الخصائص ج٣ ص ١٦١ ، والشطر للعجاج وهو في ديوانه ص ٣١٢ : « ... جولاني » .
(٤٩) النهاية في غريب الحديث والاثر ج١ ص ٣٧٢ ، اللسان (حرق) .
(٥٠) الكتاب ج٣ ص ٣٨٠ ، المقتضب ج٣ ص ١٤٤ ، المخصص ج١٣ ص ٢٤١ ، اللسان والقاموس وتاج العروس (رقب) .
(٥١) انباه الرواة ج٢ ص ٩٤ .

الرَّوْحاني : نِسبة الى الروح ، وقيل للبقعة : روحاء ، أي : طيبة ذات رائحة ، ومكان رَوْحاني : طيب (٥٢) .

السَّبلاني : الضخم السَّبَلَة أو الطويل السبلة — وهي مقدم اللحية خاصة — وقيل : هي اللحية كلها بأسرها (٥٣) .

الشَّعْراني : الكثير الشعر نسبة الى الشعر ، وفي نوادر النجيرمي ان الأصمعي قال : « يقال : رجل شعراني إذا كان طويل شعر الرأس ، ورجل أشعر إذا كان كثير شعر البدن » (٥٥) . وعرف بهذه النسبة جماعة منهم : ابو محمد الفضل بن محمد بن المسيب الشعرانيّ ، وانما قيل له الشعراني ؛ لانه كان يرسل شعره (٥٦) . ومما يردّ الى هذه النسبة « المشعراني » لكثير شعر البدن ، والمشعرانية (٥٧) . وذكر ياقوت الحموي : أن شعران جبل بالموصل ، سمي بذلك لكثرة شجره(٥٨) .

الشَّعْشَعانيّ : الطويل الحسن الخفيف اللحم . يقال : رجل شَعْشاع وشَعْشعاني مشبه بالخمر المشعشعة . ووصف العجاج المشفر بالشعشعاني لطوله ورقته فقال : « بشعشعانيّ صَهّابيّ هدل » (٥٩) .

---

(٥٢) معجم البلدان ج٣ ص ٧٦ ، القاموس وتاج العروس (روح) .
(٥٣) المخصص ج١ ص ٥١ ، اللسان والقاموس وتاج العروس (سبل) .
(٥٤) المقتضب ج٣ ص ١٤٤ ، المخصص ج١ ص ٦٢ ، اللسان والقاموس وتاج العروس (شعر) .
(٥٥) المزهر ج٢ ص ٢٩٢ .
(٥٦) الانساب ج٨ ص ١٠٧ ، اللباب ج٢ ص ٢١ .
(٥٧) ينظر رد العامي الى الفصيح ص ٢٩٥ .
(٥٨) معجم البلدان ج٣ ص ٣٤٩ ، وينظر اللسان (شعر) .
(٥٩) المخصص ج٢ ص ٧٠ ، وينظر اللسان والقاموس وتاج العروس (شعع) .

الشّهوانيّ : الشديد الشهوة ، رجل شهيّ وشهوان وهي شهوى ، قال العجاج : « فهي شهاوَى وهو شَهْوانيّ » (٦٠) .

الطّرانيّ : مأخوذ من « طرأ » وهو الطارىء على القوم الفظيع المنكر(٦٦) ، قال العجاج : « يَلْمِزها وذاك طُرآنيُّ »(٦٢) . وقال بعضهم انه اشتق من « طرأ » أي خرج ، وقيل : إن طرآن جبل فيه حمام كثير واليه ينسب الحمام الطرآني ، والعامة تقول : « طوراني » وهو خطأ (٦٣) .

الطُّمطمانيّ : نسبة الى الطمطمة وهي العجمة ، يقال : طمطم في كلامه ، ورجل طِمْطم وطِمطمي وطُمطمانيّ . وفي صفة قريش : « ليس فيهم طمطمانية حمير » (٢) شبّه كلام حمير لما فيه من الالفاظ المنكرة بكلام العجم (٦٤) .

الفيْلمانيّ : العظيم الفخم الجثة من الرجال والعظيم الجمة نسبة الى الفيلم ، وفي الحديث في صفة الدّجال : « أقمر فيلم » وفي رواية « فيلمانياً » . قال ابن الأثير : « الفيلم : العظيم الجثة ، والأمر العظيم ، والياء زائدة ، والفيلمانيّ منسوب اليه بزيادة الألف والنون للمبالغة »(٦٥) .

(٦٠) ديوان العجاج ص ٣٢٩ ، وفي اللسان : فهي شهوى . وينظر القاموس وتاج العروس (شهى) ومنه قول رابعة : « ياشهواني » .
(٦١) المذكر والمؤنث لابن الانباري ج٢ ص ١٧١ .
(٦٢) ديوان العجاج ص ٣١٦ .
(٦٣) اللسان (طرأ) .
(٦٤) النهاية في غريب الحديث والاثر ج٣ ص ١٣٩ ، وينظر اللسان والقاموس وتاج العروس (طم) . وقد يقاس على هذه اللفظة الجمجماني من الجمجمة وهي الكلام الذي لا يبين من غير أن يقيد بعي ولا غيره ، والتجمجم مثله ، وجمجم في صدره شيئا : أخفاه ولم يبده . ينظر معنى (جمجم) في اللسان وغيره من المعاجم .
(٦٥) النهاية في غريب الحديث والاثر ج٣ ص ٤٧٤ ، اللسان (فلم) وفيه : « يقال فيلماني كما يقال : دحسماني . والدحسماني والدحسماني الغليظ مع سواد (مادة دحسم) .

الكِلِّمانيّ : الجيد الكلام الفصيح (٦٦) ، أو الكثير الكلام ، وفي اللسان : رجل كلماني أي جيد الكلام ، فصيح حسن الكلام منطيق . وقال ثعلب : « رجل كلماني : كثير الكلام » فعبر عنه بالكثرة ، قال : والانثى : كلمانية . قال : ولا نظير لكلماني ولا لتكلامة »(٦٧) . وفي القاموس : « وكلماني كسلماني ، وتحرك ، وكِلِّماني - بكسرتين مشددة اللام وبكسرتين مشددة الميم - ولا نظير لهما ، جيد الكلام فصيحه ، أو كِلماني : كثير الكلام وهي بهاء »(٦٨) .

اللحيانيّ : الطويل اللحية ، فان سمي بلحية قيل : لحييّ ولحوِيّ (٦٩) . قال ابن منظور : « وأبو الحسن علي بن خازم يلقب بذلك ، وهو من نادر معدول النسب ، فان سميت رجلاً بلحية ثم أضفت اليه فعلى القياس »(٧٠) .

اللَّخْلَخانيّ : من اللّخ أي : التف ، واللخلخانية العجمة في المنطق ، يقال : رجل لخلخاني وامرأة لخلخانية إذا كانا لا يفصحان . وفي الحديث : « فأتانا رجل فيه لخلخانية » أي : عجمة . قال البعيث :

سيتركها إنْ سلّم الله جارها

بنو اللخلخانيات وهي رتوع

وقيل : هو منسوب الى « لخلخان » وهي قبيلة ، وقيل : موضع (٧١) .

(٦٦) المخصص ج٢ ص ١١٢ .
(٦٧) اللسان (كلم) .
(٦٨) القاموس (الكلام) .
(٦٩) الكتاب ج٣ ص ٣٨٠ ، المقتضب ج٣ ص ١٤٤ ، المخصص ج١٣ ص ٢٤٢ ، القاموس وتاج العروس (اللحية) .
(٧٠) اللسان (لحا) ، وينظر المزهر ج٢ ص ٤٤٦ .
(٧١) اللسان (لخخ) .

وفي شعر امرىء القيس انها اللخ ، قال :

وقد عمر الروضات حول مخطط

الى اللخ مرأى من سعاد ومسمعا(٧٢)

المَخْبرانيّ : الحسن المخبر ، أو ذو المخبر ، يقال : رجل مَنْظرانيّ ومَخبرانيّ أي : حسن المنظر والمخبر (٧٣) .

المرْنَبانيّ : الكساء المرْنَبانيّ هو ما كان لونه لون الارنب (٧٤) .

المنْظرانيّ : الحسن المنظر ، أو ذو المنظر ، يقال : رجل منظراني مخبراني .

الوَحْدانيّ : نسبة الى الوحدة والانفراد ، وفي الحديث « إن الله تعالى لم يرض بالوحدانية لأحد غيره، شرار أمتي الوَحْدانيّ المعجب بدِينه ، المرائي بعمله » . يريد بالوحدنيّ « المفارق للجماعة المنفرد بنفسه ، وهو منسوب الى الوحدة والانفراد ، بزيادة الألف والنون للمبالغة »(٧٥) .

والله هو « الأوحد والمتوحد ذو الوحدانية »(٧٦) .

الثاني : الحرفة أو الصنعة ، مثل :

الباقلاّنيّ : بائع الباقلاء ، قال السمعاني : « هذه النسبة الى الباقلا وبيعه »(٧٧) .

وقيل : انها نسبة مخطوءة ، والصحيح باقلائي ، قال الحريري « ويقولون في المنسوب الى الفاكهة والباقلاء والسمسم : فاكهاني وباقلانيّ وسِمْسِمانيّ فيخطئون فيه ؛ لان العرب لم يلحقوا الألف والنون في

(٧٢) في ديوان امرىء القيس ص ٢٠٩ : اللج ، وينظر معجم البلدان ج٥ ص ١٥ .

(٧٣) المخصص ج٤ ص ٨٠ ، ج١٣ ص ٢٤٢ ، اللسان (خبر) و (نظر) .

(٧٤) المخصص ج٤ ص ٨٠ ، اللسان والقاموس وتاج العروس (رنب) والارنباني : الخز الادكن الشديد الدكنة .

(٧٥) النهاية في غريب الحديث والاثر ج٥ ص ١٦٠ ، اللسان (وحد) .

(٧٦) القاموس (الواحد) ، تاج العروس (وحد) .

(٧٧) الانساب ج٢ ص ٥٢ ، وينظر اللباب ج١ ص ٩٠ .

النسب إلا باسماء محصورة زيدتا فيها للمبالغة » . ثم قال : « فأما المنسوب الى الباقلّى فمن قصره قال في النسب اليه : باقليّ ؛ لأن المقصور إذا تجاوز الرباعي حذفت ألفه في النسب كما يقال في النسب الى حبارى : « حباريّ » والى قبعثرى : « قبعثريّ » . ومن مدّ الباقلاء أجاز في النسب اليه : باقلاّويّ وباقلائيّ ، كما ينسب الى حرباء وعلباء : حرباويّ وحربائيّ ، وعلباويّ وعلبائيّ » (٧٨) وقال ابن خلكان : «الباقلاني — بفتح الباء الموحدة وبعد الألف قاف مكسورة ثم لام ألف وبعدها نون — هذه النسبة الى الباقلي وبيعه »(٧٩) ، وذكر إنكار الحريري لهذه النسبة ، ثم قال : « والسمعاني ما أنكر النسبة الأولى » .

البَوْرَانيّ : نسبة الى عمل البواري التي تبسط في الدور ويجلس عليها ، ويقال له : البورائي والبواري . وممن نسب اليها أبو علي الحسن بن ربيع البوراني البجلي من أهل الكوفة (٨٠) . وفي القاموس : « والى بيعه ينسب الحسن بن الربيع البَوَّاريّ شيخ البخاري ومسلم »(٨١) .

التّانيّ : نسبة الى التناية ، وهي الدهقنة ، ويقال لصاحب الضياع والعقار التاني . وفي حديث قتادة : « كان حميد بن هلال من العلماء فأضرت به التناوة . أراد : التناية وهي الفلاحة والزراعة فقلب الياء واواً ، يريد أنه ترك المذاكرة ومجالسة العلماء » . (٨٢) والمشهور بهذه النسبة

(٧٨) درة الغواص ص ١١٢ — ١١٣ ، اشتهر بلقب الباقلاني ابو بكر صاحب اعجاز القرآن المتوفى سنة ٤٠٣هـ والحسن بن معالي الباقلاني المتوفى سنة ٦٣٧هـ .

(٧٩) وفيات الاعيان ج٣ ص ٤٠٠ — ٤٠١ ، وينظر ج٢ ص ٤٧٤ .

(٨٠) الانساب ج٢ ص ٣٥٠ ، اللباب ج١ ص ١٥٠ .

(٨١) القاموس المحيط (البور) .

(٨٢) النهاية في غريب الحديث والاثر ج١ ص ١٩٩ .

أبو بكر محمد بن عبدالله بن ربذة التاني ، ومحمد بن عمر بن تانة التانيّ ، واحمد بن محمد بن تانة التاني (٨٣) .

التّيّانيّ : نسبة الى التين ، وممن نسب اليه المرسي أبو غالب تمام بن غالب بن عمرو المعروف بالتياني من أهل مرسية . قال ياقوت : « مرسية بلدة حسنة من بلاد الاندلس كثيرة التين — يجلب منها الى سائر البلدان فلعله نسب اليها لبيع التين »(٨٤) . وقال ابن خلكان : « والتيانيّ : أظنه منسوبا الى التين وبيعه »(٨٥)

الحَلْوانيّ : نسبة الى عمل الحلوى وبيعها ، وممن نسب اليها شمس الائمة عبد العزيز بن احمد البخاري (— ٤٥٦ هـ) ، ومحمد بن علي شيخ الحنابلة في القرن الخامس للهجرة وأبو المعالي عبد الله بن احمد ، ويقال له الحلوائي بهمز بلانون (٨٦) .

السَّفَرْجَلانيّ : بائع السَّفَرْجَل ، وقد نسب اليه عبد الرحمن بن محمد عيد السفرجلاني (٨٧) .

السِّمْسِمانيّ : بائع السِّمْسِم ، وقيل : إن هذه النسبة غير صحيحة ، قال الحريري : « ووجه الكلام في الأول أن يقال في المنسوب الى السمسم: سِمسِميّ ، كما يقال في المنسوب الى تِرْمِذ: تِرْمِذيّ»(٨٨) .

(٨٣) ينظر الانساب ج٣ ص ٨ ، اللباب ج١ ص ١٦٧ ، المشتبه ص ٣٨ ، الاكمال ج١ ص ٥٧٨ ، اللسان وتاج العروس (تنا) .

(٨٤) معجم الادباء ج٢ ص ٣٩٤ ، وينظر القاموس وتاج العروس (تين) .

(٨٥) وفيات الاعيان ج١ ص ٢٦٩ ، وينظر الاكمال ج١ ص ٤٤٣ ، انباه الرواة ج١ ص ٢٥٩ .

(٨٦) ينظر الانساب ج٤ ص ٢١٦ ، اللباب ج١ ص ٣١١ ، والمشتبه ص ٢٢٤ ، والقاموس وتاج العروس (حلو) .

(٨٧) ينظر الاعلام ج٣ ص ٣٣٦ .

(٨٨) درة الغواص ص ١١٢ .

وقال ابن خلكان في ترجمة أبي الحسن علي بن عبيد الله بن عبدالغفار السمسماني اللغوي (— ٤١٥ هـ) : « ولا أعرف نسبته الى ماذا هي — بكسر السينين المهملتين وبسكون الميم الأولى وفتح الثانية وبالنون — ثم وجدت في درّة الغواص للحريري ما مثاله ، ويقولون في النسبة الى الفاكهة والباقلاء والسمسم : فاكهانيّ ، وباقلانيّ ، وسِمْسِمانيّ ، فيخطئون فيه ، وبيّن وجه الخطأ . ثم قال بعد ذلك : ووجه الكلام أن يقال في المنسوب الى السمسم : سمسمي ، وتمم الكلام الى آخره . فلما وقفت على هذا علمت أن نسبة أبي الحسن المذكور الى السمسم ، وانه استعمل على اصطلاح الناس »(٨٩) . وقال ياقوت : ورأيت جماعة من أهل العلم يزعمون أن النسبةالى السمسميّ والسِمْسِمانيّ واحد ، يقال هذا ، ويقال هذا » (٩٠) . وحكى ابن خالويه « انه يقال لبائع السمسم : سِمّاس ، كما قالوا لبائع اللؤلؤ : لأآل »(٩١) .

الصَّنْدَلاني : لغة في الصَّيْدَلانيّ ، بائع الصَّنْدَل ، وهو خشب أجوده الأحمر أو الأبيض ، محلل للأورام ، نافع للخفقان والصداع ، ولضعف المعدة الحارة والحميات . يقال : رجل صَنْدلانيّ وصَيْدَلانيّ (٩٢) . وذكر أدي شير أن الصندل معرب ، ثم قال : « الصيدلانيّ والصندلانيّ والصَّنْدَنانيّ : بياع العطر والعقاقير والأدوية ، قيل : هو فارسي معرب ولم أجده ، وأظن أن أصل الصيدلاني : صندلاني أي : بياع

(٨٩) وفيات الاعيان ج٢ ص ٤٧٤ ، وينظر انباه الرواة ج٢ ص ٢٨٨ .
(٩٠) معجم الادباء ج٥ ص ٢٧٢ ، وينظر نزهة الالباء ص ٢٣٢ ، الانساب ج٧ ص ٢٢١ .
(٩١) اللسان (سمم) وتاج العروس (سمم) .
(٩٢) غوامض الصحاح ص ١٦٥ ، القاموس وتاج العروس (صندل) .
(٩٣) معجم الالفاظ الفارسية المعربة ص ١٠٨ — ١٠٩ ، وينظر المعرب ص ٢٢٠ ، شفاء الغليل ص ١٧٠ .

الصندل ، ثم أطلق على كل من يبيع أي جنس كان من العطر والعقاقير والأدوية »(٩٣) .

الصَّنْدَنانيّ : بائع الأدوية والعقاقير والطب (٩٤) .

الصَّيْدَلانيّ : بائع الأدوية والعقاقير والعطر ، والجمع الصيادلة ، وهو منسوب الى الصَّيْدَل والصَّيْدَن — وهما في الأصل حجارة الفضة ، ثم جعلا اسمين للعقاقير (٩٥) وذكر ابن منظور أنه فارسي معرب والجمع صيادلة (٩٦) . ثم قال : إن الصَّيْدلانيّ لغة في الصَّيْدَنانيّ أي : العطار ، منسوب الى الصَّيْدَل والصَّيْدَن ، والأصل فيهما حجارة الفضة ، فشبّه بها حجارة العقاقير ، وعليه قول الأعشى يصف ناقة شبّه زورها بطلاءة العطار :

وزوراً ترى في مرفقيـه تجانفـا

نبيـلا كدوك الصيدنانيّ دامِكا

ويروى : « الصَّيْدَلانيّ دامكا »(٩٧) وذكر أن الصَّيْدَن العطار وأورد بيت الأعشى ، ثم قال نقلاً عن ابن خالويه :«الصَّيْدَن : دويبة تجمع عيدانا من النبات ، فشبه به الصَّيْدَنانيّ لجمعه العقاقير » ، ثم قال حكاية عن ابن بري عن ابن درستويه : « الصيْدَن والصَّيْدَل : حجارة الفضة ، شبه بها حجارة العقاقير ، فنسب اليها الصيدنانيّ الصيدلانيّ ، وهو العطار »(٩٨) . وممن نسب الى بيع العطر وهو الصيدلة : محمد بن داود الفقيه الصيدلاني وجده ، وأبو عبد الرحمن المعتزلي

(٩٤) معجم الالفاظ الفارسية المعربة ص ١٠٩ .
(٩٥) درة الغواص ص ١١٢ ، الانساب ج٨ ص ٣٥٩ ، اللباب ج٢ ص ٦٥ .
(٩٦) اللسان (صدل) .
(٩٧) اللسان (صندل) ، ديوان الاعشى ص ١٣١ وفيه : كبيت الصيدلاني .
(٩٨) اللسان (صدن) .

غلام أبي علي الجبائي ، واسماعيل بن احمد السياري ، وابو القاسم ابن الصيدلاني (٩٩) .

الصَّيْدَنانيّ : بائع الأدوية والعقاقير (١٠٠) ، وهناك «جامع الصيدناني »(١٠١)

القاخِرانيّ : نسبة الى من يعمل الفخار ، وهو الخزف . اشتهر بهذه النسبة جماعة منهم : حَمْة الفاخراني (١٠٢) ، وأبو الحسن علي بن هلال ابن خميس الواسطي ، وقيل انه « منسوب الى الفخرانية وهي قرية من سواد واسط » (١٠٣) .

الفاكهانيّ : بائع الفاكهة ، وقد أنكر الحريري هذه النسبة وقال : « المنسوب الى الفاكهة : فاكهيّ ، كما ينسب الى السامِرة : سامريّ » (١٠٤) وفي اللسان : « والفاكهاني : الذي يبيع الفاكهة ، قال سيبويه : ولايقال لبائع الفاكهة : فكّاه ، كما قالوا لبّان ونبّال ؛ لان هذا الضرب انما هوسماعي لااطرادي »(١٠٥) . وفي القاموس: «الفاكهاني: بائعها»(١٠٦)

القافِلانيّ : نسبة الى من يشتري السفن ويكسرها ويبيع خشبها وقيرها وقفلها — وهو حديدها — . قال السمعاني : « وهذه النسبة الى حرفة عجيبة ، سمعت القاضي أبا بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ببغداد مذاكرة

(٩٩) ينظر القاموس وتاج العروس (صدل) ، الاشباه والنظائر ج٦ ص ٢٠٩ ، طبقات السبكي ج٧ ص ١٠١ ، شذرات الذهب ج٣ ص١٥٣ .
(١٠٠) الانساب ج٨ ص ٣٥٩ ، اللباب ج٢ ص ٦٥ ، درة الغواص ص ١١٢ .
(١٠١) الامتاع والمؤانسة ج٢ ص ٥٧ .
(١٠٢) الانساب ج٩ ص ٢٠٩ ، اللباب ج٢ ص ١٨٧ .
(١٠٣) شذرات الذهب ج٤ ص ٣٠٧ .
(١٠٤) درة الغواص ص ١١٢ ، اللباب ج٢ ص ١٩٤ ، وفيات الاعيان ج٢ ص ٤٧٤ .
(١٠٥) لسان العرب (فكه) .
(١٠٦) القاموس (الفاكهة) .

يقول : القافلاني اسم لمن يشتري السفن الكبار المنحدرة من الموصل والمصعدة من البصرة ، ويكسرها ويبيع خشبها وقيرها وقفلها — والقفل الحديد الذي فيها — يقال لمن يفعل هذه الصنعة : القافلاني ، والمشهور بهذه النسبة أبو الربيع سليمان بن محمد بن سليمان القافلاني »(١٠٧)، وقد روى عنه أهل البصرة ، وكان يبيع السفن فيها (١٠٨) .

القَصَّبانيّ : نسبة الى القصب وبيعه (١٠٩) ، وممن سمي به : الفضل بن محمد النحوي البصري شيخ الحريري (١١٠) .

المالحانيّ : نسبة الى من يبيع السمك المالح ، واشتهر بها أبو محمد اسماعيل ابن اسحاق المالحاني الكوفي (١١١) .

الثالث : الملكية مثل :

الدَّيْرانيّ : صاحب الدير ، ويقال له ديّار أيضا (١١٢) .

الرابع : النسبة الى الأماكن مثل :

الإسْتانيّ : نسبة الى إسْتا من قرى سمرقند ، ينسب اليها أبو شعيب صالح ابن حمزة الخزاعي الإسْتانيّ (١١٣) . وقد تكون نسبة الى « أسْتان » من قرى بغداد (١١٤) .

الاسْكَنْدَرانيّ : نسبة الى الاسكندرية (١١٥) ، والمنسوبون اليها لا يحصون .

---

(١٠٧) الانساب ج١٠ ص ٣٠ .
(١٠٨) اللباب ج٢ ص ٢٣٧ .
(١٠٩) الانساب ج١٠ ص ١٦٧ ، اللباب ج٢ ص ٢٦٦ .
(١١٠) نكت الهيمان ص ٢٢٧ .
(١١١) الانساب ج١٢ ص ٤٥ - اللباب ج٣ ص ٨٦ .
(١١٢) ديوان الادب ج٣ ص ٣٨٥ ، اللسان والقاموس وتاج العروس (دير) .
(١١٣) الانساب ج١ ص ١٩٧ ، معجم البلدان ج١ ص ١٧٣ .
(١١٤) المشتبه ص ٢٩ .
(١١٥) معجم البلدان ج١ ص ١٨٣ .

الإسْناني : نسبة الى « إسْنا » — بكسر الهمزة — مدينة بصعيد مصر ، وقد ينسب اليها : الإسْنائيّ والاسْنوي (١١٦) .

الأَشْرفانيّ : نسبة الى الأشرفية من قرى الغوطة بدمشق ، وينسب اليها محمد بن مالك الأشرفاني (١١٧) .

الأُشْنَانْدانيّ : نسبة الى أُشْنان وهي محلة في بغداد واليها ينسب أبو عثمان سعيد الاشناندانى . قال ياقوت : « والاشناندانى : نسبة الى اشنان محلة ببغداد ، وزادوا الدال فيها كما زادوا الهاء في الأشنهي نسبة الى أشنا »(١١٨) . وقد ينسب اليها : الأُشْناني (١١٩) .

الأُشْنانيّ : نسبة الى أُشْنُه ، وهي قرية من جهة أربل ، ونسب المحدّثون اليها جماعة من الرواة على ثلاثة أمثلة : أُشْنانيّ ومنهم أبو جعفر محمد عمر بن حفص الأُشْنانيّ ، والأُشْنُهيّ ، والأُشْنائيّ على غير قياس ، واليها ينسب الفقيه عبد العزيز بن علي الأُشْنُهي الشافعي (١٢٠) .

الباقَدْرانيّ : نسبة الى باقَدْر ، وهي من قرى بغداد ، وينسب اليها أبو عبد الله الضرير الباقدْراني(١٢١)،ونسب اليها الباقَدْرايّ أيضا(١٢٢)

(١١٦) الانساب ج١ ص ٢٤٧ ، معجم البلدان ج١ ص ١٨٩ .
(١١٧) الاعلام ج٧ ص ١٧ .
(١١٨) معجم الادباء ج٤ ص ٢٤٥ ، وينظر بغية الوعاة ج١ ص ٥٩١ .
(١١٩) معجم البلدان ج١ ص ٢٠١ .
(١٢٠) معجم البلدان ج١ ص ٢٠١ — ٢٠٢ ، معجم الادباء ج٤ ص ٢٤٥ ، طبقات الاسنوي ج١ ص ٩٨ ، طبقات السبكي ج٧ ص ١٧١ .
(١٢١) نكت الهميان ص ١٤٤ .
(١٢٢) معجم البلدان ج١ ص ٣٢٧ .

البَحْرانيّ : نسبة الى البحرين ، وزعم الخليل « أنّهم بَنَوا البحر على « فَعْلان » ، وانما كان القياس أن يقولوا : بحري»(١٢٣) . ولم يقولوا : بحري لئلا تشبه النسبة الى البحر : قال اليزيدي : « سألني والكسائيّ المهديُّ عن النسبة الى البحرين والى حصنين : لم قالوا : حصني وبحراني ؟ فقال الكسائي : كرهوا أن يقولوا : حصناني لاجتماع النونين . وقلت أنا : كرهوا أن يقولوا بحريّ لئلا يشبه النسبة الى البحر »(١٢٤) وقال ابن يعيش : « فأما بحرانيّ فشاذ ، والقياس : بحريّ ، تحذف علامة التثنية في النسبة كما تحذف تاء التأنيث ، لكنهم كرهوا اللبس ففرقوا بين النسب الى البحر ؛ لان النسبة بحريّ ، وبين ماينسب الى البحرين ، والبحرين موضع بعينه والذي يقول : بحراني ، نسبة الى « فَعْلان » كأنهم سموا به على مثال « سَعْدان »و«سَكْران » فنسبوا اليه للفرق » (١٢٥) . وقال السمعاني : « هذه النسبة الى البحر أو الى الجزائر والسكون فيها واستدامة ركوب البحار ، أو كان ملاح السفن »(١٢٦) . قال ابن الاثير : « تعسف السمعاني في هذه النسبة ، وخرج عن قاعدة النحاة ، فانهم ينسبون الى البحر : بَحريّ ، وانما « البحراني » منسوب الى البحرين » . (١٢٧)

البَزُوغانيّ : نسبة الى بَزَوغى ، وينسب اليها ابو يعقوب اسحاق بن ابراهيم ابن حاتم بن اسماعيل البزوغاني (١٢٨) .

(١٢٣) الكتاب ج٣ ص ٣٣٦ ، شرح الشافية ج٢ ص ١١ ، ٨٢ ، شرح اللمع ج٢ ص ٦٣١ .
(١٢٤) المخصص ج١٣ ص ٢٤٢ ، وفيات الاعيان ج٤ ص ١٠٤ ، وج١ ص ٤١٢ .
(١٢٥) شرح المفصل ج٦ ص ١١ .
(١٢٦) الانساب ج٢ ص ٩٩ .
(١٢٧) اللباب ج١ ص ١٠٠ .
(١٢٨) معجم البلدان ج١ ص ٤١١ .

البَصَلانيّ : نسبة الى البَصَليّة وهي محلة في طرف بغداد الجنوبي ، خرج منها جماعة من العلماء منهم : أبو بكر محمد بن اسماعيل بن علي البصلاني ، كان شيخاً ثقة ، مات في شعبان سنة ٣١١ هـ (١٢٩).

البورانيّ : نسبة الى بُورَى وهي قرية قرب عُكْبَراء ، منها محمد بن أبي المعالي بن البوراني (١٣٠) .

الجِبْرانيّ : نسبة الى قرية جِبْرِين من أعمال حلب(١٣١) ، وينسب اليها جبريني أيضا (١٣٢) .

الجَدياني : نسبة الى جَدَيا أو جِدْيا وهي من قرى دمشق ، وينسب اليها أبوحفص عمربن صالح بن عثمان بن عامر المريري الجدياني(١٣٣) .

الجَلَّتانيّ : نسبة الى جَلَّتا من قرى النهروان ، وينسب اليها أبو طالب المحسن بن علي الجلتاني من فقهاء أصحاب الشافعي .

الجُنْبلانيّ : نسبة الى جُنْبلا أو جُنْبُلاء « كورة وبليد ، وهو منزل بين واسط والكوفة منه الى قناطر بني دارا الى واسط »(١٣٥) . واليها ينسب عبد الله بن محمد الجنان الجُنْبلاني مؤسس الطريقة الجُنْبلانية (١٣٦) .

(١٢٩) الانساب ج٢ ص ٢٥٣ ، اللباب ج١ ص ١٢٨ ، معجم البلدان ج١ ص ٤٤٢ .
(١٣٠) معجم البلدان ج١ ص ٥٠٦ ، القاموس (البور) .
(١٣١) المشتبه ص ١٩٧ .
(١٣٢) معجم البلدان ج٢ ص ١٠١ .
(١٣٣) معجم البلدان ج٢ ص ١١٥ ، الانساب ج٣ ص ٢١٩ ، اللباب ج١ ص ٢١٤ .
(١٣٤) الانساب ج٣ ص ٣٠٥ ، معجم البلدان ج٢ ص ١٥٥ .
(١٣٥) معجم البلدان ج٢ ص ١٦٨ .
(١٣٦) الانساب ج٣ ص ٣٤١ ، الاعلام ج٤ ص ١١٨ .

الجَوْبَرانيّ : نسبة الى جَوْبَر من قرى غُوطة دمشق (١٣٧) .

الحدثانيّ : نسبة الى حديثة الفرات المعروفة بحديثة النورة ، وينسب اليها جماعة منهم سويد بن سعيد أبو محمد الحدثاني(١٣٨) . ويقال الحديثي والحدثي ، والأخيرة تختلط بالنسبة الى الحدث وهي قلعة بين ملطية وسميساط ومرعش من الثغور ، وقد نسب اليها خلق منهم عمر بن زرارة الحَدَثيّ (١٣٩) .

الحَرَسْتانيّ : نسبة الى حَرَسْتا ، وهي قرية وسط بساتين دمشق على طريق حمص ، وينسب اليها عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الانصاري الحرسْتاني (١٤٠) .

الحَنْدُوثانيّ : نسبة الى حَنْدوثا من قرى معرة النعمان ، وينسب اليها أبو عبد الله الحسين بن احمد بن أبي جعفر الحندوثاني (١٤١) .

الدّارانيّ : نسبة الى داريا من قرى دمشق بالغوطة ، وبها قبر أبي سليمان الداراني (١٤٢) . وينسب اليها ابن الخلال الدمشقي (١٤٣) .

الدِّبْثانيّ : نسبة الى دِبْثا قرب واسط ، نسبوا اليها أبا بكر محمد بن يحيى بن محمد بن روزبهان المعروف بابن الدِبْثاني (١٤٤) .

---

(١٣٧) المشتبه ص ١٩٤ ــ ١٩٥ .

(١٣٨) الانساب ج٤ ص ٨٨ ، اللباب ج١ ص ٢٨٤ ــ ٢٨٥ ، معجم البلدان ج٢ ص ٢٣٠ ــ ٢٣١ ، نكت الهيمان ص ١٦٢ .

(١٣٩) معجم البلدان ج٢ ص ٢٢٧ ــ ٢٢٨ .

(١٤٠) الانساب ج٤ ص ١١٩ ، اللباب ج١ ص ٢٩١ ، طبقات الاسنوي ج١ ص ٤٤٥ ــ ٢٤٧ ، طبقات السبكي ج٨ ص ١٩٦ ، شذرات الذهب ج٥ ص ٣٠٩ ، معجم البلدان ج٢ ص ٢٤١ .

(١٤١) معجم البلدان ج٢ ص ٣١٠ .

(١٤٢) معجم البلدان ج٢ ص ٤٣١ ــ ٤٣٢ ، وفيات الاعيان ج٢ ص ٣١٣ . الانساب ج٥ ص ٢٧١ ، اللباب ج١ ص ٢٠٣ .

(١٤٣) الوافي بالوفيات ج٣ ص ٢٣٠ .

(١٤٤) معجم البلدان ج٢ ص ٤٣٧ .

الدَّسْتَوانيّ : نسبة الى دَسْتَواء ، والنسبة اليها الدستوائي أيضا (١٤٥) .

الرَّوْحاني : نسبة الى الرَّوْحاء وهي بلد ، ومنهم من يقول روحاوي (١٤٦) .

الرَّوْحانيّ : نسبة الى رَوْحا وهي قرية من قرى الرحبة ، ينسب اليها أبو الحسن علي بن محمد بن سلامة الروحاني (١٤٧) .

الزَّمْلَكانيّ : نسبة الى زَمْلَكان أو زَمَلُكا من قرى دمشق ، وقد نسب اليها خلق منهم جماهير بن احمد بن محمد بن حمزة أبو الأزهر الزملكاني (١٤٨) . ومنهم ابن الزملكاني عبد الواحد بن عبد الكريم (ـ ٦٥١ هـ) صاحب « التبيان في علم البيان المطلع على إعجاز القرآن » و« البرهان الكاشف عن اعجاز القرآن » وولده علاء الدين وحفيده كمال الدين (١٤٨) .

الزَنْدنيانيّ : نسبة الى زندنيا من قرى نسف ، منهم الحاكم أبو الفوارس عبد الملك الزندنياني (١٥٠) . وذكر ياقوت أنها زَنْدنيا ، وهي من قرى نسف بما وراء النهر (١٥١) .

الزُّومانيّ : نسبة الى زُوم من نواحي أرمينية مما يلي الموصل (١٥٢) .

السَّقْبانيّ : نسبة الى سَقْبا من قرى دمشق بالغوطة ، ينسب اليها أبو جعفر احمد بن عبيد بن احمد بن سيف القضاعي السَّقْباني (١٥٣) .

---

(١٤٥) الكتاب ج٣ ص ٣٣٦ ، معجم البلدان ج٢ ص ٤٥٥ .
(١٤٦) الكتاب ج٣ ص ٣٣٧ ، شرح المفصل ج٦ ص ١٠ ـ ١٢ .
(١٤٧) معجم البلدان ج٣ ص ٧٦ .
(١٤٨) معجم البلدان ج٣ ص ١٥٠ ، وينظر الانساب ج٦ ص ٣١٨ ، اللباب ج١ ص ٥٠٧ .
(١٤٩) ينظر طبقات الاسنوي ج٢ ص ١٢ ـ ١٥ ، طبقات السبكي ج٨ ص ٣١٦ ، شذرات الذهب ج٦ ص ٧٨ .
(١٥٠) اللباب ج١ ص ٥١٠ .
(١٥١) معجم البلدان ج٣ ص ١٥٤ .
(١٥٢) معجم البلدان ج٣ ص ١٥٩ .
(١٥٣) معجم البلدان ج٣ ص ٢٢٦ ، المشتبه ص ٣٦١ .

السَّلمانيّ : نسبة الى سَلَمية في الشام ، وينسب اليها عتيق السلماني صاحب أبي القاسم ابن عساكر (١٥٤) ، ومحمد بن تمام بن صالح أبو بكر الحراني الحمصي السلماني (١٥٥) .

السِّنْدَوانيّ : نسبة الى السِّنْدِية من قرى بغداد على نهر عيسى ، ينسب اليها السندوانيّ للفرق بين النسبة الى السند والسندية ، وينسب اليها أبو طاهر محمد بن عبد العزيز السِّنْدوانيّ (١٥٦) .

الشَّعْرانيّ : نسبة الى ناحية ساقية أبي شعرة من قرى المنوفية بمصر ، وينسب اليها احمد بن علي الشعراني ، وعبد الوهاب بن احمد (١٥٧) .

الشَّياني : نسبة الى شيا قرية من ناحية بخارى ، وينسب اليها أبو نعيم عبد الصمد بن علي بن محمد الشياني (١٥٨) .

الصَّنْعانيّ : نسبة الى صنعاء اليمن (١٥٩) ، وقيل : صنعان ، قال ياقوت : « صنعان لغة في صنعاء عن نصر ، وما أراه الا وهماً ؛ لانه رأى النسبة الى صنعاء : صنعاني » (١٦٠) . وقيل : إنهم أبدلوا النون من الواو (١٦١) .

الصوراني : نسبة الى صورا وهي قرية بين بغداد والكوفة ، وقد يقال لها : سورا والنسبة السوراني لان الصاد تبدل بالسين (١٦٢) .

---

(١٥٤) المشتبه ص ٣٦٦ .
(١٥٥) معجم البلدان ج٣ ص ٢٤١ .
(١٥٦) معجم البلدان ج٣ ص ٢٦٨ .
(١٥٧) الاعلام ج١ ص ١٧٩ ، ج٤ ص ١٨٠ .
(١٥٨) معجم البلدان ج٣ ص ٣٧٨ .
(١٥٩) الكتاب ج٣ ص ٣٣٦ .
(١٦٠) معجم البلدان ج٣ ص ٤٣١ ، وينظر المنصف ج١ ص ١٥٨ ، سر صناعة الاعراب ج٢ ص ٤٣٦ ، ٤٤١ ، المسائل المشكلة ص ١٥٠ .
(١٦١) تنظر المصادر السابقة .
(١٦٢) الانساب ج٨ ص ٣٤١ ، اللباب ج٢ ص ٦٢ .

الصَّيْدانيّ : نسبة الى صَيْدا أو صَيْداء المدينة المعروفة في لبنان ، ويقال : صيداوي (١٦٣) .

الطّبرانيّ : نسبة الى طَبَرِيَّة وهي بليدة مطلة على البحيرة المعروفة ببحيرة طبرية ، قال ياقوت : « والنسبة اليها طبراني على غير قياس ، فكأنه لما كثرت النسبة بالطبري الى طبرستان أرادوا التفرقة بين النسبتين فقالوا : طبراني الى طبرية ، كما قالوا : صنعانيّ ، وبَهرانيّ ، وبحرانيّ »(١٦٤) .

الطُّورانيّ : نسبة الى الطور ، وهو الجبل ، وطور سيناء ، ويقال : طوريّ ، والنسب اليه طوريّ وطورانيّ ،وحمام طورانيّ وطوري منسوب اليه (١٦٥)

الطِّيْرانيّ : نسبة الى طِيرا أو طِيرى من قرى اصبهان ، وينسب اليها أبو العباس احمد بن محمد بن علي بن متة الطيراني ، والنسبة الى طيرة من قرى دمشق : الطيري (١٦٦) .

الفَرْبيانيّ : نسبة الى فَرَبْيا من قرى عسقلان ، وينسب اليها أبو الغنائم محمود بن الفضل بن حيدر بن مطر الفربياني (١٦٧) .

القَرْقَساني : نسبة الى قرقيسيا ، وهي بليدة بالجزيرة قريبة من الرقة، وينتسب اليها عبد الملك بن سليمان ابن القرقساني (١٦٨) .

القَرَماني : نسبة الى بلدة قرة بيري ،وينسب اليها محمد بن يوسف القرماني(١٦٩)

(١٦٣) الانساب ج٨ ص ٣٥٤ ، اللباب ج٢ ص ٦٥ ، معجم البلدان ج٣ ص٤٣٧ .
(١٦٤) معجم البلدان ج٤ ص ١٨ ، وفيات الاعيان ج١ ص ٣٥٨ ، ج٢ ص ١٤١ .
(١٦٥) اللسان (طور) .
(١٦٦) معجم البلدان ج٤ ص ٥٤ ، القاموس وتاج العروس (طير) .
(١٦٧) معجم البلدان ج٤ ص ٢٤٦ .
(١٦٨) الانساب ج١٠ ص ١٠٥ .
(١٦٩) الاعلام ج٧ ص ١٥٤ .

القُنَّانيّ : نسبة الى قُنَّا ، وهي قرية بالسواد (١٧٠) . قال ياقوت : «دير قُنَّا : من نواحي النهروان قرب الصافية ، النسبة اليها قنائي»(١٧١) .

القُوفانيّ : نسبة الى قُوفا من قرى دمشق ، وينسب اليها أبو المستضيء معاوية بن أوس بن الاصبغ بن محمد بن لهيعة السَّكْسَكيّ القوفاني(١٧٢)

القيْسَرانيّ : نسبة الى قَيْسارِيّة ، وهي بلد ساحل بحر الشام تعدّ في أعمال فلسطين، وينسب اليها عبدالله محمد بن نصر المعروف بابن القيسراني(١٧٣).

الكُوثانيّ : نسبة الى كُوثى ، وهي عدة مواضع ، وقد نسب اليها : كُوثيّ وكُوثانيّ ، ومن الثاني أبو منصور بن حماد بن منصور الضرير الكوثاني (١٧٤) .

الكَلْواذاني : نسبة الى كَلْواذَى ، وقد نسب اليها احمد بن عبيد الله بن أحمد المعروف بابن قرعة (١٧٥) . والنسبة اليها الكلواذي أيضا (١٧٦) وقال السمعاني : « هذه النسبة الى كلواذان من قرى بغداد »(١٧٧) .

المَسْفَرانيّ : نسبة الى مَسْفَرا ، وهي قرية في طرف نواحي مرو من ناحية طريق خوارزم ، وينسب اليها أبو جعفر محمد بن علي المسْفراني (١٧٨) .

---

(١٧٠) المشتبه ص ٥١٨ .
(١٧١) معجم البلدان ج٤ ص ٣٩٩ ، وينظر ج٢ ص ٥٢٨ .
(١٧٢) معجم البلدان ج٤ ص ٤١٣ .
(١٧٣) الانساب ج١٠ ص ٢٩٠ ، اللباب ج٣ ص١٦ ، معجم البلدان ج٤ ص٤٢١ ، وفيات الاعيان ج٤ ص ٨٢ – ٨٥ .
(١٧٤) معجم البلدان ج٤ ص ٤٨٨ .
(١٧٥) معجم الادباء ج١ ص ٢٢٨ ، الوافي بالوفيات ج٧ ص ١٧٤ .
(١٧٦) معجم البلدان ج٤ ص ٤٧٧ ، اللباب ج٣ ص ٤٩ .
(١٧٧) الانساب ج١٠ ص ٤٦٠ .
(١٧٨) معجم البلدان ج٥ ص ١٢٦ – ١٢٧ .

المَشْغراني : نسبة الى مَشْغَري من قرى دمشق من ناحية البقاع ، وينسب اليها القرشي المشغراني الدمشقي (١٧٩) .

المَنْبَجاني : نسبة الى مَنْبج ، والنسبة اليهـا منبجي أيضا (١٨٠) . قال ابن سيده : « الأصمعي : كساء منبجاني منسوب الى منبج ، ولايقال : انبجاني . قال أبو حاتم : فقلت له : لم فتحت الباء وانما نسبت الى منبج ؟ قال : خرج مخرج منظراني ومخبراني » (١٨١) .

النَّصْراني : نسبة الى الناصرة أو النصورية التي ولد فيها المسيح — عليه السلام — والنصرانية واحدة النصارى ، والنصرانية أيضا دين أتباع عيسى — عليه السلام — ويقال : نصراني وأنصار (١٨٢) .

اليَلْداني : نسبة الى يَلْدا من قرى دمشق ، وهناك يَلْدان من قرى دمشق أيضا ، قال ياقوت : « لاأدري أهما واحد أم اثنان »(١٨٣) ، وينسب اليها أو اليهما عبد الرحمن بن عبد المولى اليلداني (١٨٤) .

اليَماني : نسبة الى اليمن ، ويقال اليمني ، وقد تحذف منه أحد الياءين فيقال : يمان ، كما يقال في تهامة : تهام من يقول : يماني ويمني (١٨٥) .

الخامس : النسبة الى القبيلة أو الأب مثل :

البَهْراني : نسبة الى بَهْراء ، وهي قبيلة من قضاعة أو حيّ ، وقد

---

(١٧٩) معجم البلدان ج٥ ص ١٣٤ .
(١٨٠) معجم البلدان ج٥ ص ٢٠٧ ، اللسان (نبج) .
(١٨١) المخصص ج٤ ص ٨٠ .
(١٨٢) اللسان والقاموس وتاج العروس (نصر) .
(١٨٣) معجم البلدان ج٥ ص ٤٤١ .
(١٨٤) نكت الهيمان ص ١٨٨ .
(١٨٥) الكتاب ج ٣ ص ٣٣٧ ، المقتضب ج٣ ص ١٤٥ ، معجم البلدان ج٥ ص ٤٤٧ .

يقال : بهراويّ ؛ لانه القياس . وقيل : إن النون بدل من الواو أو الهمزة (١٨٦) .

الحرُقانيّ : نسبة الى حُرقاء بطن من قضاعة (١٨٧) .

الزّبانيّ : نسبة الى زَبينة ، وبنو زَبينة حيّ أو قبيلة من باهلة ، وهو من المعدول الذي جاء على غير قياس ، واذا سمي رجل « زبينة » فلا يقال : زَباني ، ولكن يقال : « زَبَنيّ » (١٨٨) .

القُرنانيّ : نسبة الى بني القُرناء ، وهو بطن من تجيب ، والمنتسب اليهم عميرة بن تميم بن حيي القرناني (١٨٩) .

الماماني : نسبة الى « ماما» وهو جد أبي حامد احمد بن محمد بن أحيد بن عبد الله بن ماما الحافظ الماماني (١٩٠) .

السادس : أمن اللبس والتفريق بين المتشابهات مثل :

البحراني : نسبة الى البحرين ، ولم « يقولوا بحري ليفرقوا بينه وبين النسبة الى البحر »(١٩١)

الحَدثانيّ : نسبة الى حديثة الفرات المعروفة بحديثة النورة ، وقد يقال : الحديثي ، ولايقال : الحدَثي . لئلا تختلط بالنسبة الى قلعة الحدث (١٩٢)

(١٨٦) الكتاب ج٣ ص ٣٣٦ ، المنصف ج١ ص ١٥٨ ، سر صناعة الاعراب ج٢ ص ٤٣٦ ، ٤٤١ ، شرح المفصل ج٦ ص ١١ ، الانساب ج٢ ص ٧٣ ، اللباب ج١ ص١٥٦ ، معجم البلدان ج٣ ص ٤٢٦ ، اللسان والقاموس (بهر) .

(١٨٧) الانساب ج٤ ص ١٢٨ ، اللباب ج١ ص ٢٩٣ .

(١٨٨) الكتاب ج٣ ص ٣٣٥ ، المقتضب ج٣ ص ١٤٥ ، شرح المفصل ج٦ ص ١١ ، الشافية ج٢ ص ٨٤ ، اللسان والقاموس وتاج العروس (زبن) .

(١٨٩) الانساب ج١٠ ص ١١٢ .

(١٩٠) اللباب ج٣ ص ٩٠ .

(١٩١) المخصص ج٣ ص ٢٤٢ ، وفيات الاعيان ج٤ ص ١٠٤ وينظر ج١ ص ٤١٢ ، اللسان (بحر) .

(١٩٢) معجم البلدان ج٢ ص ٢٢٧ — ٢٢٨ .

الرُّوْحانيّ : نسبة الى علم الرُّوح ، وقد يأتي لما فيه الروح وكذلك النسبة الى الملك والجن ، أو لكل مافيه الروح من الناس والدواب والجن . والجمع : روحانيون وأما الروحيُّ فهو نسبة الى الروح ، وفي الحديث « الملائكة الروحانيون (١٩٣) .

السَّفَرْجلانيّ : نسبة الى بيع السفرجل، والسفرجلي نسبةالىسَفَرْجلة(١٩٤). وهو اسم لجد أبي علي احمد بن محمد بن علي بن سفرجلة الكوفي

السِّنْدوانيّ : نسبة الى السندية للفرق بين النسبة اليها والى السند ، قال ياقوت : « كأنهم أرادوا الفرق بين النسبة الى السند والسندية » (١٩٥) .

الشَّعْرانيّ : ينسب اليها طويل شعر الرأس أما اذا كان كثير شعر البدن فهو أشعر (١٩٦) .

القَصَبانيّ : نسبة الى القصب وبيعه ، والقصبي نسبة الى واسط القصب ، قال السمعاني : « هذه النسبة لأبي حنيفة محمد بن حنيفة بن محمد ابن ماهان القصبي الواسطي أظن انما قيل له القصبي ؛ لانه واسطي وواسط يقال لها : واسط القصب لانها كانت قبل أن يبني الحجاج بها بلداً قصباً فقيل لها واسط القصب »(١٩٧) .

الطّبراني : نسبة الى طَبَريّة الشام ، والطبري نسبة الى طَبَرِسْتان ، قال ياقوت : « فكأنه لما كثرت النسبة بالطبري الى طبرستان أرادواالتفرقة بين النسبتين فقالوا : طبراني الى طبرية »(١٩٨) .

(١٩٣)الكتاب ج٣ ص ٣٣٨ ، النهاية في غريب الحديث والاثر ج٢ ص ٢٧٢ ، اللسان والقاموس وتاج العروس (روح) .
(١٩٤) الانساب ج٧ ص ١٤٧ .
(١٩٥) معجم البلدان ج٣ ص ٢٧٨ .
(١٩٦) المزهر ج٢ ص ٢٩١ .
(١٩٧) الانساب ج١٠ ص ١٦٨ .
(١٩٨) معجم البلدان ج٤ ص ١٣ ، وينظر وفيات الاعيان ج١ ص ٣٥٨ ، ج٤ ص ٥٤ .

الطّيرانيّ : نسبة الى طيرا ، والنسبة الى طيرة : طيري (١٩٩) .

العرّبانيّ : نسـبة الى العرب ، وهي للفرق بين العربي الأصـيل وغير العربي ، قال الفراء : « واذا نسبت رجلا الى أنه يتكلم بالعربية وهو من العجم قلت : رجـل عرباني »(٢٠٠) وقد تأتي لغير ذلك فيقال : « رجل عربي اللسـان » اذا كان فصيحا ، وقال الليث : « يجوز أن يقال : رجل عرباني اللسان » (٢٠١) . ونسبة « العرباني » للاعجمي تعطي معنى جديدا لاتتضمنه نسبة « العربي » .

النفسانيّ : نسبة الى علم النفس ، أما النفسي فهي نسبة الى النفس ، وقد استعملها القدماء بمعنى النفسي فقال الرازي : « واما اذا كان الاشتراك في كيفية نفسانية » (٢٠٢) .

الهندوانيّ : وهو السيف منسوب الى الهند على غير قياس (٢٠٣) . ويؤتى به للفرق بينه وبين نسبة الرجل أو الشيء الى الهند فيقال : هندي .

السابع : النسبة الى أشياء أخرى مثل :

البرّانيّ : نسبة الى البرّ ، وفي حديث سلمان : « من أصلح جوانيّه أصلح الله برانيّه » المعنى من أصلح سريرته أصلح الله علانيته ، أخـذ من الجو والبر ، فالجو كل بطن غامض والبر المتن الظاهر ، فهاتان الكلمتان على النسبة اليهما بالألف والنون . وورد « من أصلح جوانيّه أصلح الله برانيّه » ، قالوا : البراني : العلانية ، والألف والنون من زيادات

(١٩٩) معجم البلدان ج٤ ص ٥٤ .
(٢٠٠) الزاهر ج٢ ص ٦٢ .
(٢٠١) اللسان (عرب) .
(٢٠٢) نهاية الايجاز ص ٩٧ ؛ وينظر البرهان الكاشف عن اعجاز القرآن ص ١٢٨ .
(٢٠٣) المخصص ج٦ ص ٢٥ ؛ اللسان والقاموس وتاج العروس (هند) .

النسب كما قالوا في صنعاء : صنعاني ، وأصله من قولهم : « خرج فلان برا » إذا خرج الى البر والصحراء وليس من قديم الكلام وفصيحه»(٢٠٤)

التّحتانيّ : نسبة الى التحت ، واشتهر بهذه النسبة محمود بن محمد نظام الدين القطب الرازي المقيم بأسفل المدرسة الظاهرية بدمشق ، وكان معه بالمدرسة عالم آخر لقبه القطب أيضا يقيم بأعلى المدرسة فقيل لهذا القطب التحتاني (٢٠٥) .

الجَسَدانيّ : نسبة الى الجسد (٢٠٦) .

الجوانيّ : نسبة الى الجو ، وفي حديث سلمان — رضي الله عنه — : « أن لكل امرىء جوانياً وبرانياً ، فمن يصلح جوانيّه يصلح الله برانيّه » قال ابن الاثير : « أي باطنا وظاهرا وسرا وعلانية ، وهو منسوب الى جو البيت وهو داخله ، وزيادة الألف والنون للتوكيد » (٢٠٧)

والجواني : نسبة الى الجوانية أيضا ، موضع بقرب أحد واليها ينسب بنو الّجواني العلويون ، ومنهم أسعد بن علي بن معمر الحسيني الجّواني(٢٠٨)

الحَبْرانيّة : نسبة الى الحَبْر ، وهو العالم ، أو العالم بتحبير الكلام ، ويراد بها البيعية المنتسبة الى السلك الكهنوتي(٢٠٩)

الحقانيّ : نسبة الى الحق ، ومنه وزارة الحقانية أي وزارة العدل (٢١٠) .

---

(٢٠٤) النهاية في غريب الحديث والاثر ج١ ص١١٧ ، اللسان والقاموس وتاج العروس (برر) و (جوا) .

(٢٠٥) الدرر الكامنة ج٤ ص ٣٣٩ ، الانساب ج٣ ص ٢٢ ، طبقات الاسنوي ج١ ص ٣٢٢ ، الاعلام ج٧ ص ٣٨ .

(٢٠٦) سبعون ص ٣٨٤ ، ٤٢٢ وغيرهما .

(٢٠٧) النهاية في غريب الحديث والاثر ج١ ص ٣١٩ ، ١١٧ ، وينظر اللسان (صح ١) .

(٢٠٨) معجم البلدان ج٢ ص ١٧٥ ، بغية الوعاة ج١ ص ٤٤١ .

(٢٠٩) أين الخطأ ص ١٣٤ .

(٢١٠) المعجم الوسيط (حقق) .

الحِلانِّية : نسبة الى الحِل والحِلي ، ويراد بها العلمانية (٢١١) .

السَّفلانيّ : نسبة الى الأسفل (٢١٢) .

الصيحاني : ضرب من التمر (٢١٣) .

الطُّورانيّ : الطوريّ : الوحش ، وما بها طوريّ وطورانيّ أي أحد(٢١٤) .

العِبْرانيّ : ويراد به العبري من أتباع موسى – عليه السلام .

قال الشماخ :

كما خطّ عبرانية بيمينه بتيماء حَبْرٌ ثم عرّض أسطرا(١٢٥)

العَقْلانيّ : نسبة الى العقل (٢١٦) .

العَلْمانيّ : نسبة الى العَلْم بمعنى العالم ، وهو الخلق كله أو ما حواه بطن الفلك (٢١٧) ، وليس نسبة الى العلم إذ لاعلاقة لها بالعلم من قرب أو من بعد (٢١٨) . ويراد بالعلمانية الاشاحة عن الانتساب الى الدين .

الفَوْقانيّ : نسبة الى فوق ، وينسب اليها القطب الذي كان يسكن بأعلى المدرسة الظاهرية (٢١٩) .

النُّورانيّ : نسبة الى النور ، ومنه النورانية (٢٢٠) .

---

(٢١١) أين الخطأ ص ١٣٣ – ١٣٤ .

(٢١٢) العربية الصحيحة ص ١٠٢ .

(٢١٣) ديوان الادب ج٣ ص ٣٨٥ . قال ابن منظور في اللسان (صحيح) : « الصيحاني : ضرب من تمر المدينة أسود صلب المضغة وسمي صيحانيا لان صيحان اسم كبش كان ربط الى نخلة بالمدينة فأثمرت صيحانيا فنسب الى صيحان » ، وينظر القاموس والتاج (صيح) .

(٢١٤) المعرب ١٦١ .

(٢١٥) اللسان (حبر) .

(٢١٦) العربية الصحيحة ص ١٠٢ ، وينسب الان الشكلاني الى الشكل .

(٢١٧) القاموس وتاج العروس (علم) .

(٢١٨) ينظر أين الخطأ ص ١٣٣ ، المعجم الوسيط (علم) .

(٢١٩) الدرر الكامنة ج٤ ص ٣٣٩ ، الانساب ج٣ ص ٢٢ .

(٢٢٠) المعجم الوسيط (نور) .

النصراني : نسبة الى الناصرة او النصورية التي ولد فيها المسيح — عليه السلام — ويراد بالنصراني — وجمعه النصارى — أتباع عيسى — عليه السلام — قال ابن منظور : « ونَصَرى ونَصْرَى وناصرة ونَصوريّة : قرية بالشـام ، والنصارى منسوبون اليها . قال ابن سـيده : هذا قول أهل اللغة ، قال : وهو ضعيف إلا أن نادر النسب يسعه . قال : وأما سيبويه فقال : أما نصارى فذهب الخليل الى أنه جمع نَصْريّ ونَصْران كما قالوا : ندْمان وندامى ، ولكنهم حذفوا إحدى الياءين كما حذفوا من « أُثْفيَّة » وأبدلوا مكانها ألفاً كما قالوا صحارَى قال : وأما الذي نوجهه نحن عليه فانه جاء على « نَصْران » لانه قد تكلم به ، فكأنك جمعت « نَصْراً » كما جمعت « مَسْمَعاً » ، و « الأشعَث » وقلت : نصارى كما قلت : ندامى ، فهذا أقيس ، والأول مذهب . وانما كان أقيس لانا لم نسمعهم قالوا : نَصْريّ . قال أبو اسحاق : واحد النصارى في أحد القولين « نَصْران » كما ترى مثل « نَدْمان » و « نَدامى » والانثى « نَصْرانة » مثل « نَدْمانة » . . . ولكن لم يستعمل « نَصْران » إلا بياءي النسب ، لانهم قالوا : « رجل نَصْرانيّ » و « امرأة نصرانيّة » . قال ابن بري : قوله : إن النصارى جمع « نَصْران » و « نَصْرانة » انما يريد بذلك الأصل دون الاستعمال ، وانما المستعمل في الكلام : « نصراني » ، و « نصرانية » بياءي النسب . . . ويجوز أن يكون واحد النصارى « نصريا » (٢٢١) .

إن النسبة بزيادة الألف والنون والياء المشددة من الأبنية المعدولة التي جاءت على غير قياس النحاة ، واللغة العربية تحتاج اليها للدلالة على معان جديدة ، وقد استعملها القدماء ، وتظل الحاجة الى أبنية جديدة مابقيت اللغة المعبرة عن

(٢٢١) اللسان (نصر) .

متطلبات الحياة ،وان الاستفادة من هـذه الصيغ ضرورية لانهـا تعطي المعنى الأول المعروف في النسب ، قال علي الجامع : « انما كثرت النوادر في النسب لقوة التغيير فيه لفظا ومعنى ، ألا ترى أنه يصير ماليس بصفة صفة ، وينقل الاسم عن مسماه الى غيره ، وتغير صيغته بحذف أو بدل حركة أو الزام حركة أو توسط طرف »(٢٢٢) .

ومما يدعو الى استعمال هذه النسبة أمور منها :

الأول : ان هذه النسبة وردت في القرآن الكريم ، ولا توصف بالشذوذ ؛ لان كتاب الله نزل بلسان عربي مبين ، وهو لايخضع لقواعد النحاة ، وكان من الخير للعربية اخضاع القواعد لكتاب الله العزيز .

الثاني : انها وردت في الأحاديث النبوية ، والرسول الأعظم ـ صلى الله عليه وسلم أفصح العرب وأبلغهم ، ولا يكون كلامه شاذا أو غريباً وإن خرج عن قواعد النحاة .

الثالث : انها وردت في كلام العرب الفصحاء والبلغاء للدلالة على معان متنزعة لاتتحقق بالنسبة المعروفة عند النحاة .

الرابع : ان الشاذ لايعني الخروج عن كلام العرب وانما الخروج عن قواعد النحاة وهو كثير ، قال السيوطي : « شواذ النسب المخالفة لما مرّ لا تحصى » (٢٢٣) .

الخامس : ان بعض النحاة سماه عدولاً عن القياس وأولهم الخليل بن احمد الفراهيدي وتلميذه سيبويه والزمخشري (٢٢٤) والعدول في بعض

(٢٢٢) شرح اللمع ج٢ ص ٦٣٣ .
(٢٢٣) همع الهوامع ج٦ ص ١٧٣ .
(٢٢٤) الكتاب ج٣ ص ٣٣٥ ، المفصل ٢١١ .

الأحيان يغني اللغة إذا دلّ على معان جديدة ، أو رفع لبسا ، أو حدّدَ هدفا .

فهذه النسبة فصيحة وان خرجت عن قواعد النحاة ، ولا يعني هذا الأخذ بها مطلقا وانما لا بدّ من شروط منها :

الأول : الحاجة اليها في العلوم المستحدثة ووضع المصطلحات العلمية والالفاظ الحضارية ، واستعمال لفظة واحدة في المصطلح العلمي خير من استعمال لفظتين أو أكثر .

الثاني : دلالتها الدقيقة على المعنى المقصود الذي لايتحقق بالياء المشددة وحدها كالوصف ، أو المبالغة ، أو التوكيد ، أو الدلالة على حرفة ، وبعبارة المبرد الموجزة : « مايقع في النسب بزيادة لما فيه من المعنى الزائد على معنى النسب » (٢٢٥) .

الثالث : خلوصه من الالتباس بغيره ، وهو من شروط المصطلح العلمي الدقيق.

الرابع : قبول الذوق له ، وليس هناك مايمنع أن يقال « رأساني » لكبير الرأس كما فعل النحاة فقال السيوطي : فلا قياس عليه بحيث يقال في في العظيم الرأس : رأساني » (٢٢٦) .

لان « رأسي » لاتدل على كبر الرأس كدلالة « الرأساني » وسمي محمد ابن الحسن الكوفي « الرؤاسي » لكبر رأسه (٢٢٧) ولم يقل له : « رأسي » (٢٢٨) .

---

(٢٢٥) المقتضب ج٣ ص ١٤٤ . (٢٢٦) همع الهوامع ج٣ ص ١٧٤ .

(٢٢٧) معجم الادباء ج٦ ص ٤٨٠ ، المزهر ج٢ ص ٤٤٦ .

(٢٢٨) في اللسان (راس) : « والرؤاس والرؤاسى والاراس : العظيم الراس والانثى راساء ، ولم ينسبوا الى الراس ، وقالوا لمن يبيع الرؤوس : رأآس بوزن « رعاس » والعامة تقول : رواس . والرؤاسي : نسبه الى بني رؤاس وهم حي من عامر بن صعصعة ، أو رواس قبيلة من سليم » .

وكان أمام القدماء هدف واضح لمثل هذه النسبة ، وقد حددها المبرد بقوله : « واعلم أن أشياء قد نسب اليها على غير القياس للّبس مرة ، وللاستثقال أخرى ، وللعلاقة أخرى ، والنسب اليها على القياس هو الباب » (٢٢٩) . فالعرب قد استعماوا هذه النسبة لأغراض متعددة كالوصف ، والمبالغة ، والحرفة و الملكية ، وجعل الرجل من أهل هذا البلد أو ذاك ، أو علاقته بتلك القبيلة أو ذلك الحي ، وأمن اللبس وغيره مما يقصد اليه ليتحقق المعنى الزائد على النسب ، وفي ذلك توسع في الاستعمال ، واضفاء معان جديدة على ألفاظ استعملت في دلالات لم تكن معروفة في القديم .

ان هذه الاسباب تدعو الى الأخذ بهذا البناء في المصطلحات العلمية والالفاظ الحضارية ، ولن يكون في ذلك خروج عن روح اللغة العربية ، ففي هذا البناء ياء النسبة المشددة المعروفة في النسب وقد زيدت قبلها ألف ونون للدلالة على معنى جديد أو لاضافة معنى لم يتضح في النسبة أو الاضافة المعروفة كالوصف والمبالغة ، وأمن اللبس ، والدلالة على حرفة ، أوتحديد معنى علمي جديد . وزيادة الألف والنون للمبالغة والوصف معروفة في اللغة العربية ، والأخذ بها يفتح سبيلا لوضع المصطلحات العلمية والالفاظ الحضارية الجديدة بعد أن تشعبت العلوم والفنون واتسعت مسارب الحياة ، وفي ذلك إغناء للعربية لتستوعب ما يستجد من علوم وفنون وآداب وما يأتي به التقدم العلمي وازدهار الحضارة . وقد أخذ المعجم الطبي الموحد بهذا البناء في بعض المصطلحات الطبية للتفريق بين الصيغ في الدلالة وأمن اللبس ، ومن الأسس التي جرى عليها العمل في اختيار المصطلحات « التصرف في صيغ النسبة للتمييز أو منع اللبس فقيل: بيضي وبيضوي وبيضاوي أو بيضاني» .

(٢٢٩) المقتضب ج٣ ص ١٤٥ ، وينظر شرح المفصل ج٦ ص ١٠ .

ومن الالفاظ أو المصطلحات التي وردت في المعجم : اكليلاني ، وانثواني، وبصلاني ، وبلوراني ، والتحتاني ، وجنساني ، وحقاني ، والحمراني ، والخثراني ، والدولاني ، والدوداذي ، والذأباني ، والذبحاني ، والرقصاني ، والزوراني ، والسمسماني ،والشعرانية ،والشوكاني ، ،والصبغاني ، والصيدلاني ، والضعفاني ، والضعفانية ، والظهاراني ، والعصواني ، والعصوانية ، والعظماني ، والعقلاني ، والغدوماني ، والفرواني ، والقطراني ، والفوقاني ، والقزماني ، والقشراني ، والكرواني والكروانية ، والكنعاني ، والمخروطاني ، والنفساني ، والنشواني . ولهذا البناء دلالة غير الدلالة التي تعطيها النسبة أو الاضافة المعروفة ، ولكل لفظة مقابلها الأجنبي ، فالا كليلاني غير الاكليلي ، والانثواني غير الانثوني والبصلاني غير البصلي ، وهكذا في الالفاظ الأخرى . وفي بعض المعاجم الحديثة والكتب العلمية لون من هذه النسبة ، وقد تسرب بناؤها وأخذ به المؤلفون والواضعون ، وهو نهج لاينكر ؛ لانه لم يخرج عن روح اللغة العربية ولم يفرط بأبنيتها المسموعة أو المقيسة ، وفي ذلك فتح للطريق أمام العلماء والمترجمين وحل للمشكلات التي تعترض المجامع اللغوية والعلمية ، وتوسع في اللغة وحفاظ عليها من تسرُّب الالفاظ الأجنبية بعد أن تدفقت آلاف المصطلحات العلمية والالفاظ الحضارية . وليس بدعاً أن يأخذ المحدثون بما أخذ القدماء ، ولايعني وقوفهم عند الالفاظ انكارهم لهذا البناء ، ولو أنهم احتاجوا اليه لخاضوا اليه البحر وأداروه في كتبهم ومعاجمهم ، ولكنهم كانوا واقعيين لايضعون كلمة ، أو يشتقون لفظة ، أو يصوغون بناءً الا بعد أن تعرض لهم حاجة وتستجد أمور ، وما اكثر حاجات العصر الحديث وما أوسعها في كل زمان .

(٢٣٠) استندت هذه المعاجم والكتب الى البناء القديم ، وهو كثير في المعاجم العربية وكتب التاريخ والتراجم والانساب والبلدان ، وقد توقف هذا البحث عند الامثلة التى ذكرها لان استقراء كل ما وصل من أبنية شبه مستحيل ، وفيما ذكر دليل على اهمية هذا البناء في القديم والحديث.